

The Degree of Awareness of the Concept of Citizenship among Students at Yarmouk University from the Students' Point of View

درجه الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم

Ahmad Al-Gasm^{1*}, Hassan Al-Hiary¹, Ibrahim Al-Qaoud¹.

¹Yarmouk University, Irbid. Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 02 Jun 2021

Accepted 11 July 2021

Published 01 Jan 2023

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: ahamadalg7@gmail.com.

Abstract

This study aimed to identify the degree of awareness of the concept of citizenship among students at Yarmouk University from the students' perspective. The study adopted the descriptive survey method. The researchers prepared a questionnaire to measure the degree of students' awareness of the concept of citizenship, which consisted of 19 items. The study population included all Yarmouk University students, totaling 38,008 male and female students, while the study sample comprised 503 male and female students chosen through a convenience sampling method. The results of the study showed that the degree of awareness of the concept of citizenship among Yarmouk University students was high. The findings revealed statistically significant differences in the degree of awareness of the concept of citizenship based on the variable of gender, favoring females. Additionally, there were statistically significant differences based on the variable of college, favoring the College of Human and Social Psychology. However, the results indicated that there were no significant differences attributed to the variable of academic level. The study recommends that Yarmouk University continue to enhance its role in fostering a sense of national belonging among students by enriching study plans with courses that promote the values of good citizenship.

Keywords: Citizenship, Yarmouk University, Students.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقام الباحثون بإعداد استبانة لقياس درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة تكونت من (١٩) فقرة، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك والبالغ عددهم (٣٨٠٠٨) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٣) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك جاءت بدرجة (مرتفعة)؛ وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بمفهوم المواطنة تعزى لمتغير (الجنس) وجاءت لصالح (الإناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (الكلية)، وجاءت لصالح (علوم اجتماعية إنسانية)، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى لمتغير (المستوى العلمي)، يوصي الباحثون استمرار جامعة اليرموك بتفعيل دورها في تنمية الانتماء الوطني لدى الطلبة، وذلك بإغناء الخطط الدراسية بمسابقات تعزز قيم المواطنة الصالحة لديهم.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، جامعة اليرموك، الطلبة.

١. المقدمة

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

بدأت التربية مع الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى، ومنذ أن بدأ الأفراد يعيشون في جماعات أصبح لكل جماعة منهم هدف في الحفاظ على أسلوب تربيتهم، ونظامهم، وطريقة معيشتهم، وأصبح لكل جماعة منهم طريقة في الحفاظ على تراثهم، ونقله للأجيال اللاحقة، ولاختلاف هذه المجموعات والجماعات أصبح من الضروري إيجاد تربية تتناسب مع تراثهم، وأفكارهم، ومعتقداتهم، حتى أصبح هناك مجموعة من المدارس الفكرية والفلسفية تتبنى مجموعة من الأطر والمبادئ التي يجب أن يتبعها الأفراد المنتمون إليها. وتسعى التربية إلى غرس قيم المواطنة لدى أفرادها، وترسيخ انتمائهم لوطنهم من خلال زيادة وعيهم لإيجاد المواطن الصالح الذي يساهم في تنمية مؤسسات المجتمع المدني بفاعلية، ويمتلك القدرة على الحكم على الأشياء وتكوين الرأي الشخصي للأفراد، وتعتمد تربية المواطنة على الممارسات والتطبيقات التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني ككل فهي مسؤولية مشتركة بين هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى.

أصبحت المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً وسياسياً، وتؤدي المواطنة إلى احترام القانون والنظام العام، وضمان الحريات الفردية، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الرأي الآخر، وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمعات، وتبدل مفهوم المواطنة في الدول العربية بتبدل طبيعة العالم المعاصر وسيطرة العولمة عليه، وظهور العديد من التكتلات السياسية، والاقتصادية، فأصبح هذا المفهوم يتطلب مزيداً من الانفتاح الثقافي على الوسائل المتعددة، من أجل مخاطبة الشباب وتسليط الضوء على العديد من القضايا المجتمعية التي تمس جوهر مفهوم المواطنة لدى المجتمعات (داود، ٢٠١١).

ومبادئ المواطنة التي تنسب اليوم إلى الغرب، ويؤرخ لها بالعهد اليوناني، أتمها الإسلام وقدمها في أسمى صورها، إذ اعتبر الإسلام أن الناس خلقوا من نفس واحدة وأنهم متساوون بالفطرة والكرامة وفي الحقوق والواجبات، كما أعاد الاعتبار لإنسانية المرأة حيث تكرم بمنحها حقوقها ومواطنتها، وهو ما فعله الغرب بعد ذلك بقرون. كما نجد أن المسلمين الأوائل قد حرصوا على تطبيق هذه المساواة معتبرين أن من يعيش معهم من أهل الكتاب والذميين من أهل دار الإسلام أي يشاركونهم المواطنة بتعبير هذا الزمان وأقاموا العهود على أساس قاعدة "لهم مالنا وعليهم ما علينا"، تدل على المساواة في الحقوق والواجبات بين مختلف مواطني الدولة الإسلامية (العامر، ٢٠٠٥).

وتُعد المواطنة من القضايا ذات الأبعاد الاجتماعية، والسياسية والأمنية، التي تعبر عن معايير الانتماء والولاء من قبل الأفراد للحماية والدود عن أوطانهم، وتُعبّر عن وعي الفرد بالحقوق، والواجبات المناطة به، وحرصه على المصلحة الوطنية، وتعكس مدى إدراكه لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد ولا سيما تحديات العولمة التي تواجه فيها المجتمعات البشرية تحديات واضحة نحو التمازج الثقافي والسياسي والمعرفي، وهذا يعني أن قيم المواطنة تشهد تحدياً يعصف بالمعايير وقواعد السلوك، والضبط الاجتماعي التي هي جزء لا يتجزأ من وظائف المؤسسات الاجتماعية كالأُسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، والمسجد، والجامعات التي تمثل أهم المؤسسات الاجتماعية المنوط بها مسألة تدعيم قيم المواطنة، حتى يصبح المجتمع وكأنه جزء من حياتنا نحيا به ويحيا بنا، ويحظى مبدأ المواطنة بأولوية على سائر الحقوق القانونية والسياسية، كونها السبيل الناجح لتنمية إمكانات النضال السياسي السلمي لاستخلاص الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تدريجياً، وإدارة أوجه الاختلاف ديمقراطياً (عليما، ٢٠٠٥).

وقد أفرزت هذه الحالة التي تتعرض لها المجتمعات الإنسانية دوراً جديداً للتربية في مواجهة هذه التحديات، ويجعل الدور الجديد للتربية في تحقيقها مجموعة من المبادئ، كالشمولية لكافة جوانب النمو الإنساني والملائمة لخصائص المتعلم وحاجاته وخصوصية المجتمع بالاعتماد على تراثه والانفتاح على الخبرات والثقافات العالمية، والمرونة في التعاطي مع المتغيرات العالمية والإنسانية بتركيزها على حقوق الإنسان والتوازن بين الفرد والمجتمع (Kragar, 2004).

وأشار دونقز (Doongs, 2002) إلى أن المواطنة هي صفة المواطن والتي تُحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويستطيع الفرد من خلالها معرفة حقوقه ويؤدي واجباته عن طريقها، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسسي والفردى الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات. أما المواطن الصالح فهو الذي يكون قادراً على فهم القيم المختلفة، كالعمل بجد وإخلاص ويرفض التمييز ويعتمد على ذاته ويتحلى بالصبر.

وقد عرف داود (٢٠١١) المواطنة بأنها: امتلاك الفرد المهارة في عمليات المجتمع الحر، وشعور المواطن بأنه ملتزم وملزم في المشاركة بالعمليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. أما (الزلزلي، ٢٠١٨) يرى بأن المواطنة: العلاقة بين الفرد والدولة كما حددها القانون، وما تتضمنه هذه العلاقة من واجبات وحقوق، وتؤكد دائرة المعارف البريطانية أن المواطنة تدل على جزء من الحرية، وتختتم قولها بأن المواطنة تسبغ على المواطن حقوقاً مثل حقه في الانتخاب وحقه في تولي المناصب.

والجامعات تُشكل إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية، وتقع في قمة الهرم التعليمي وتضم بين ثناياها صفوة أبناء المجتمع الذين تعددهم حتى يتسلموا المهن العليا التي تساعد في حركة النهضة والتنمية، فعليها أن تعلق وتسمو في مناهجها وأنشطتها، لتغرس أسس رسالتها التي تتلاقى فيها الرؤى مع القيم وهي مصانع الرجال، حيث تضع الطلاب على عتبات المستقبل وتربية المواطنة تقوم به كل مؤسسات التربية سواء في وزارة التربية والتعليم أم وزارة التعليم العالي، ولكن ليس بنفس الفعالية، إذ تقع المسؤولية العظمى على عاتق الجامعة، ويجب أن تسهم الجامعات بشكل كبير في عملية التنمية المستقبلية لأي دولة كانت، حيث أنّ لها أثراً كبيراً في المسار الفكري والاجتماعي للفرد، كما أنّ التعليم أداة للتغيير وإعداد الفرد الصالح، لأن من مهام التعليم الاستجابة للحاجات المتجددة للإنسان والتي أبرزها الخصائص الحضارية، مما يمكنه من التجاوب مع طابع الحياة المعاصرة الذي يتسم بالسرعة والتقدم (الشرقاوي، ٢٠٠٥).

وأشار العقيل والحياري (٢٠١٤) بأن هناك جوانب كثيرة ترتبط بموضوع ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبة الجامعة من أهمها: إيمان أعضاء هيئة التدريس بأهمية وقيمة تعزيز مفهوم المواطنة وترسيخها لدى الطلبة، وتطبيق آليات لترسيخ وتعزيز قيم المواطنة في العمل الأكاديمي بالجامعة لأثره في تحقيق منافع تربوية عديدة، من أبرزها: تعزيز الجانب الأخلاقي والقيمي داخل الجامعة، وتطوير آليات العمل مع الطالب لتحسين أدائهم الأكاديمي، ومساعدة الطلبة على تنمية إدراكهم الوجداني الإيجابي نحو بلادهم، وتحفيزهم على الشعور العملي بالمسؤولية الوطنية للتعلم الجاد، وضبط سلوكياتهم، والسعي لحياة كريمة شريفة في مجتمعهم، وترسيخ وتعزيز قيم المواطنة كاللسامح، والتواضع، ومحبة المواطنين لبعضهم البعض، والاحترام، والتلاحم وعدم الانقسام مع الآخرين، والتعاون على البر والتقوى، المسؤولية، الأمن الفكري والسلام.

وبين الأتري (٢٠٠٧) بأن الجامعة تستطيع أن توظف العديد من إمكانياتها المادية والبشرية والأنشطة والبرامج لترسيخ وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من خلال المناهج والبرامج الأكاديمية حيث تشتمل على مجموعة من النصوص المباشرة أو الضمنية التي توضح للطلبة أهمية تمثل واكتساب قيم الانتماء والمواطنة، وتظهرها النصوص الشرعية من جهة، تتطلبها قواعد النشأة والتكوين، ولا ينصب التركيز على المعلومات فقط بل يتجاوزها إلى المهارات وبناء الاتجاهات، وما يدعم ذلك كله الالتزام بالمكونات الثقافية الوطنية كلها في القول والعمل، وأساليب التدريس والتقويم يجب أن يكون التدريس مراعيًا لجوانب تنمية الانتماء والمواطنة لدى الطلبة، عبر مواقف متنوعة تبلور نظرية التدريس المتمحورة حول الطلبة، ويكون الطلبة هم المنظمون والمستفيدون من نتائجها، ولكي يتم ذلك لابد من تنوع أساليب التعليم والتعلم، وإطلاق إبداعات الطلبة، وتنمية حب الوطن، والالتزام بالهوية، وغرس التجانس الثقافي ذلك أن الاختلافات بمختلف أشكالها وألوانها داخل المجتمع الواحد هي مفتاح الإبداع وليست مبرراً للخلاف، بل هي أساس التعارف مما يجعل من المنافسة في الخير منهج حياة، ويرسخ البعد عن التشرد والتكتل السلبي، ويرسخ قيم التعاون والتواد والتراحم والتكامل وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الفردية.

وتسعى الجامعة لتنمية مهارات طلبتها بكافة مستوياتهم، وجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع، وهذا يتطلب تقييم الخطط الدراسية للطلبة، بما يساعد على تقويم سلوكهم الوطني وتوعيدهم على المشاركة الإيجابية في الأنشطة الوطنية الداعمة لعملية التنمية، وتعزيز مشاركتهم في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية، وبما يؤثر في تكوين شخصيتهم وسلوكهم، ومعرفتهم بالأنظمة والقوانين وعمل المؤسسات الحكومية ودورها في خدمة المجتمع، والعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة والمجتمع والنظام السياسي، وتقديم المعلومات والحقائق المتعلقة بالمجتمع وذلك في سياق المواقف الاجتماعية التي يواجهونها في حياتهم، وتدريب الطلبة في الجامعات الأردنية يستلزم غرس روح المواطنة بتنمية حب الوطن في نفوس الطلبة وحب مجتمعهم والقيم الموجودة فيه، والمقدرة على اتخاذ القرار الحكيم، أي الولاء للنظام السياسي، ومعرفة أنظمة الحكومة وقوانينها، وتنمي المقدرة لديهم على مناقشة الأفكار والآراء للبحث عن الحقيقة (ناصر، ٢٠٠٣).

ويقوم عضو هيئة التدريس بدور كبير في تجذير تربية المواطنة وتعزيزها لدى الطلبة، وهذا يتطلب منه إشراك الطلبة في عملية التعليم بكل أبعادها تخطيطاً وتنفيذاً وتقويمياً ومتابعة، وهذا يعطي المتعلم الثقة بالنفس ويشعره بقدراته وأنه جدير بالعطاء، وبذلك يتغير مفهومه عن ذاته، ويؤمن بأنه قادر على التفكير الخلاق والعمل المنتج، وتشجيع الطلبة على مواجهة مشكلاتهم الدراسية والحياتية بطريقة علمية، وحثهم على معالجتها بالأسلوب الهادي العقلاني المعتمد على المنهج العلمي في التفكير، دون فرض أية حلول جاهزة عليهم، مما يساهم في جعل الطلبة يتدبرون أمورهم بأنفسهم، وهذه تعتبر من أهم مقومات تربية المواطنة. وعلى عضو هيئة التدريس الابتعاد عن الاتجاه التسلسلي في العملية التعليمية، والأخذ بالأساليب المسلمة لمفهوم الديمقراطية لدى الطلبة وتدريبهم على ممارستها مثل الأسلوب الكشفي، وإعداد التقارير الجماعية، فهذه الأساليب لها أهميتها في تعزيز الطلبة على تحمل المسؤولية والتعاون مع بعضهم في بناء شخصياتهم (أبو حشيش، ٢٠١٠).

وبناءً على ما سبق تجدر الإشارة إلى أن التوجهات التربوية في الأردن تدعو إلى تغيير إطار المدرسة والجامعة التقليدي، والاستعانة بالوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة ووسائل التعليم الذاتية، وإلى تقديم تربية تستمر مدى الحياة مما يؤثر على نمو المواطنة لدى الطلبة، كما أن الجامعات الأردنية بشكل عام، وجامعة اليرموك بشكل خاص تدعو إلى تكوين الجيل الصاعد تكويناً متكاملًا بحيث يصبح الطالب أكثر علمًا ونضجًا على السواء، ليكتسب معاني المواطنة الفاعلة بشكل حقيقي وإيجابي، لتنعكس على شخصيته كعنصر فاعلاً في مجتمعه ووطنه. لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم.

١,١,١ الدراسات السابقة

أُجري عدد من الدراسات التي سعت التعرف إلى الوعي بمفهوم المواطنة، وتناولت الدراسة الحالية عددًا منها وفقًا لتاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث:

سعت دراسة القحطاني (٢٠١٠) التعرف إلى مستوى تمثل قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ودرجة إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب أو الجامعات لقيم المواطنة، ومعرفة مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة في الواقع لدى هؤلاء الشباب، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من الطلبة السعوديين الذكور الذين تتراوح أعمارهم من (١٨-٢٣) سنة في جامعات الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الملك خالد وجامعة تبوك خلال العام (٢٠٠٩-٢٠١٠)، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد تكونت العينة من (٣٨٤) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى أن قيمة المشاركة جاءت مرتفعة، وأن غالبية المبحوثين أجمعوا على أن قيمة المشاركة من قيم المواطنة تساهم في تعزيز الأمن، ووجود اثني عشر معوقاً يحد من إمكانية ممارسة قيم المواطنة على الوضع المطلوب منها عدم تناسب الدخل مع غلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار والبطالة وانتشار الواسطة وغيرها.

وهدف دراسة همفريس (Humphreys, 2011) التعرف إلى دور التعليم العالي في تنمية المواطنة الفعالة لدى الطلبة في جامعة ليتوانيا الدولية، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، التي طبقها على عينة قوامها (٤٢١) طالباً وطالبة بهدف معرفة دور التعليم العالي في تنمية المواطنة الفعالة لدى الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم قيم واتجاهات تفوق إلى مواطنة فعالة، وأن الطلبة الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة في إيجاد تغييرات إيجابية تجاه الآخرين. وبينت أيضاً أن برنامج تنمية القيادة يساهم في وعي الطلبة بالمعتقدات والقيم والاتجاهات التي تحفزهم على القيام بأفعال تعزز قيمة الوعي بالذات كقيمة من قيم المواطنة.

وأجرى الزبون والعوامرة (٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة، وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية، وتكون مجتمع الدراسة من (٦٩٢٩) طاباً وطالبة، وتكونت عينت الدراسة من (٦٨٠) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور للجامعات الرسمية في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى طلبة كليات العلوم التربوية في محور الحقوق والواجبات والمشاركة واحترام القانون والعدالة، وأن أعلى درجات الموافقة جاءت على مجال العدالة بمتوسط حسابي (٤,١٧) ثم مجال الواجبات بمتوسط حسابي (٤,٠٦)، وأن المتوسط الحسابي للأداة الكلية لفقرات دور الجامعة في تنمية الاستقلالية جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (٤,١٨).

وأجرى العقيل والحياري (٢٠١٤) دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتكونت عينة الدراسة من (٣١٧) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية، في

الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة جدارا، وجامعة إربد الأهلية)، وتم اختيارهم بالطريقة التطبيقية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٢٨) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، كما بينت الدراسة أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية.

وسعت دراسة الجعافرة (٢٠١٥) الكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، تكونت عينة الدراسة من (٨٠٧) من الطلاب والطالبات اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٨٠٠) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياساً بمفاهيم المواطنة الصالحة تكون من (٢٣) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة، جاءت ضمن مستوى التمثيل الإيجابي، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس)، ولصالح (الإناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الكلية)، ولصالح الكليات الإنسانية.

وأجرى طوالبه (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع ممارسة طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين، ومقترحات تعزيزها وقام الباحث بإجراء مقابلات مع أفراد الدراسة حيث شملت عينة الدراسة على (٢١٧) طالبا وطالبة من المسجلين للفصل الدراسي الثاني اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الممارسات السلوكية الإيجابية تصدر من قبل الطلبة تشير في مضمونها إلى منظومة من القيم الثابتة والدائمة ودليل ذلك أن هناك (٣٠) ممارسة إيجابية تصدر من قبل الطلبة تعكس امتلاكهم لقيم المواطنة وأظهرت النتائج أن أسباب هذه الممارسات الإيجابية مردها إلى التربية الإيمانية، والنضج العقلي لدى الطلبة، ومحبة الوطن والجامعة، وبينت الدراسة أيضاً وجود (٢٦) ممارسة سلبية انتشرت بين الطلبة جاء في مقدمتها العنف الجامعي والمشاجرات ومن أهم أسباب ظهورها: الفراغ، وغياب الطموح والهدف، وضعف الوازع الديني، والتنشئة غير السوية، ونظام القبول في الجامعات، والتعصب القبلي، وقدم قدم الطلبة (٢١) مقترحا لتنمية قيم المواطنة جاء في مقدمتها إقرار مساق إجباري للطلبة عن قيم المواطنة.

وسعت دراسة الشويحات (٢٠١٩) التعرف إلى دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٥٣٨) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة قد جاء بدرجة (متوسطة)، وقد جاءت المجالات مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها الحسابية على النحو الآتي: قيم التسامح واحترام الآخر، والولاء والانتماء، والقيم العلمية، والقيم السياسية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى لمتغير (الجنس) على الدرجة الكلية للأداة، ولصالح (الإناث). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي) على الدرجة الكلية للأداة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (التخصص) على الدرجة الكلية للأداة، ولصالح (العلوم الإنسانية).

١,٢,٢ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

١. المنهجية: استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي المسحي كدراسة (قحطاني، ٢٠١٠؛ Humphreys, 2011؛ عقيل والحياري، ٢٠١٤). بينما استخدمت دراسة (الزبون وعمارة، ٢٠١٣) المنهج الوصفي. واستخدمت دراسة (طوالبه، ٢٠١٧) المنهج النوعي. واستخدمت دراسة (الشويحات، ٢٠١٩) المنهج التحليلي.
٢. العينة: تم تطبيق الدراسات السابقة على طلبة الجامعات كدراسة (قحطاني، ٢٠١٠؛ Humphreys, 2011؛ عقيل والحياري، ٢٠١٤؛ طوالبه، ٢٠١٧؛ الشويحات، ٢٠١٩).
٣. الأداة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات، وتشابهت مع أغلب الدراسات مثل دراسة (قحطاني، ٢٠١٠؛ Humphreys, 2011؛ طوالبه، ٢٠١٧؛ الشويحات، ٢٠١٩). بينما استخدمت دراسة (٢٠١٧) المقابلات.

٤. الاستفادة من الدراسات السابقة: تم الرجوع إلى الدراسات السابقة كمراجع مهمة في الأدب النظري لمختلف فصول الدراسة وفي تفسير النتائج.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة وعي طلبة جامعة اليرموك بمفهوم المواطنة، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثين تحدثت عن وعي طلبة جامعة اليرموك بمفهوم المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن بناء الإنسان والمواطن الصالح الذي تقع عليه أعباء التنمية وبناء الوطن يعد من أهم الأهداف التي يجب أن يعمل على تحقيقها كل مجتمع، فلا بد من اضطلاع المؤسسات التربوية من خلال الجامعات بدورها الصحيح، بطريقة خلاقة تمكنها من تحمل مسؤولياتها، حيث إن غياب ثقافة المواطنة الصالحة تضعف من عاطفة الولاء والانتماء مما يجعل الأفراد يشعرون بحالة من الإحباط، ويثبط ذلك من عزيمتهم في النهوض بقدرات مجتمعهم، ويشيع بينهم الظواهر السلبية كالأنانية وتقديم المصلحة الشخصية والنزعات الخاصة على العامة. حيث أشارت دراسة (العوامرة والزبون، ٢٠١٤)، ودراسة (العقيل والحيارى، ٢٠١٤)، و(الشويحات، ٢٠١٩)، إلى أن هناك دوراً بارزاً ورئيساً يقع على كاهل الجامعات لتنمية قيم المواطنة لديهم.

ولجامعة اليرموك دور ريادي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، حيث يقع على كاهلها حمل كبير، وأمانة عظمى، لتنمية القيم والمبادئ الإيجابية وترسيخها بين الطلبة فيما يتعلق بمفهوم المواطنة من ناحية، ومواجهة القيم والأفكار والاتجاهات التي لا تتفق مع ما هو متعارف عليه في جامعة اليرموك، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم.

٢,١ أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة على الأسئلة الآتية:

١. ما درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى العلمي، والكلية)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الضوء على هذه الدرجة لتعزيزها إن كانت مرتفعة، والعمل على تحسينها إن كانت منخفضة من قبل الجهات المعنية.
٢. الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين والمستوى العلمي والكلية في درجة الوعي بمفهوم المواطنة، وذلك لتقصي هذه الفروق والوقوف عليها.

٣,٢ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

١. **الأهمية النظرية:** تستمد الدراسة أهميتها بما تقوم به جامعة اليرموك في مجال تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى طلبتها، إذ تعمل من خلالها على غرس المفاهيم الوطنية لديهم، باعتبار أن الطالب في مرحلة الحياة الجامعية تكون لديه قابلية أكثر لاكتساب قيم ومفاهيم واضحة عن البيئة السياسية التي يعيش فيها، فالجامعة هي الحلقة الأهم في تكوين شخصية الطالب السياسية المستقلة التي تستطيع إدراك وفهم ما قد يتعرض له من متغيرات توتر على موافقه واتجاهاته السياسية

والاهتمام بفتة مهمة من فئات المجتمع وهم طلبة الجامعات، والذي يقع على عاتقهم إعداد جيل المستقبل وتعزيزه نظرًا للواقع المعاصر؛ بما يتميز من حداثة وتطور علمي ومدنية متحضرة ترافقها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع الأردني، ويؤمل أن تعتبر هذه الدراسة مصدرا علميا للباحثين يستندون إليه في دراساتهم اللاحقة.

٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات، ومتخذي القرارات في قطاع التعليم العالي بشكل عام، وفي جامعة اليرموك بشكل خاص في المساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تساهم في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلبة، وممارستها على جميع منتسبي جامعة اليرموك والجامعات الأخرى بشكل فعلي، ويمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكارا جديدة للباحثين، للقيام بأبحاث علمية، جديدة، من شأنها الإسهام في حل بعض المشكلات الناجمة عن عدم الالتزام بقيم المواطنة.

٤. حدود الدراسة ومحدداتها

تحدد نتائج الدراسة في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

- **حدود موضوعية:** درجه الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة.
 - **حدود بشرية:** عينة من طلبة جامعة اليرموك.
 - **حدود مكانية:** طبقت هذه الدراسة في جامعة اليرموك/إربد.
 - **حدود زمانية:** طبقت هذه الدراسة ضمن الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠-٢٠٢١م.
- تحدد نتائج الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) وموضوعية استجابة افراد عينة الدراسة.

٥. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

المواطنة اصطلاحًا

الجانب السلوكي الظاهر والمتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعلية في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته (المساعد، ٢٠١٤). أما إجرائيًا: تعبير عاطفي سلوكي للطلبة يعكس حبهم وولاءهم لوطنهم وأمتهم، يقوم على أساس إدراكهم أنهم جزء من هذه الدولة لهم حقوق وعليهم واجبات تجاه مجتمعهم، وتقاس من خلال إجابة الطلبة على فقرات الأداة المعدة لهذا الغرض.

جامعة اليرموك

هي جامعة أردنية حكومية (عامة) تقع في مدينة إربد شمال الأردن، تأسست عام (١٩٧٦)، في محافظ إربد بأمر من الملك حسين بن طلال وشهدت توسعًا كبيرًا منذ ذلك الوقت. وتتمتع الجامعة بدرجة كبيرة من الاستقلال الذاتي. ويديرها مجلس الأمناء الذي يتم تعيين أعضائه بمرسوم ملكي بناء على تنسيب مجلس الوزراء.

٦. الطريقة

٦,١ منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، حيث يعد الأكثر ملاءمة للدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك في محافظة إربد، والبالغ عددهم (٣٨٠٠٨) طالبًا وطالبة، وذلك حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

٦,٣ متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات المستقلة

- الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكر، أنثى).
- المستوى العلمي، وله مستويان هما: (الدراسات العليا، البكالوريوس).
- الكلية ولها فئتان هما: (علوم اجتماعية إنسانية، علوم طبيعية فيزيائية).

٢. المتغير التابع

- الوعي بمفهوم المواطنة

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٥٠٣) طالبًا وطالبة في جامعة اليرموك، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المتيسرة، والجدول (١) يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب (الجنس، والمستوى العلمي، والكلية)

المتغير	المستوى / الفئة	العدد
الجنس	ذكر	١٩٧
	أنثى	٣٠٦
	المجموع	٥٠٣
المستوى العلمي	بكالوريوس	٣١٨
	دراسات عليا	١٨٥
	المجموع	٥٠٣
الكلية	علوم اجتماعية إنسانية	٢٩٩
	علوم طبيعية فيزيائية	٢٠٤
	المجموع	٥٠٣

٦,٥ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، ولأغراض تطويرها تم العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة (عقيل والحياري، ٢٠١٤)، ودراسة (الشويحات، ٢٠١٩)، في بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية والخاصة بدرجة الوعي بمفهوم المواطنة، وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (٢٤) فقرة حسب تدرج ليكرت الخماسي.

❖ صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الوعي بمفهوم المواطنة؛ فقد تم عرضها على مجموعة مكونة من (١٠) مُحكِّمين في مجالات: (الإدارة وأصول التربية، وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، ومناهج اللغة العربية) في جامعة اليرموك، والبقاء التطبيقية، وجدارا، ومؤتة، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمد الباحثون الفقرة التي أجمع عليها (٨) محكمين فأكثر أي ما نسبته (٨٠٪) من المُحكِّمين. وبهذا أصبحت الأداة مكونة من (١٩) فقرة.

❖ صدق البناء

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٥٠) طالبًا وطالبة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الوعي بمفهوم المواطنة، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٢).

الجدول (٢): قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الوعي بمفهوم المواطنة

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح
١	٠,٣٣	١١	٠,٤٤
٢	٠,٦١	١٢	٠,٥٠
٣	٠,٦١	١٣	٠,٥٩
٤	٠,٤٤	١٤	٠,٥٤
٥	٠,٦٢	١٥	٠,٦٢
٦	٠,٧٢	١٦	٠,٦٢
٧	٠,٦٥	١٧	٠,٦٤
٨	٠,٥٧	١٨	٠,٥٢
٩	٠,٦٠	١٩	٠,٥٤
١٠	٠,٦٠		

يلاحظ من الجدول (٢) أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الوعي بمفهوم المواطنة قد تراوحت من (٠,٧٢) وحتى (٠,٣٣).

❖ ثبات الأداة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الوعي بمفهوم المواطنة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٣).

الجدول (٣): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الوعي بمفهوم المواطنة

الأداة	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
الوعي بمفهوم المواطنة	٠,٩١	٠,٨٤	١٩

يلاحظ من الجدول (٣) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة الوعي بمفهوم المواطنة قد بلغت (٠,٩١) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للأداة قد بلغت قيمته (٠,٨٤).

❖ معيار تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم إعطاء موافق بشدة (٥)، وموافق (٤)، ومحايد (٣)، وغير موافق (٢)، وغير موافق بشدة (١)، وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

طول الفترة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) / ٣ = ٣ / (١-٥) = ١,٣٣ وعليه تكون:

- درجة موافقة منخفضة من (١,٠٠ - أقل من ٢,٣٣).
- درجة موافقة متوسطة من (٢,٣٤ - أقل من ٣,٦٧)
- درجة موافقة كبيرة من (٣,٦٨ - ٥,٠٠).

٦,٦ الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثون باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب، لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائياً. وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA).

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

تناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، والتي هدفت إلى تحديد درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	١	أنبذ التفرقة العنصرية في تعامل مع طلبة الجامعة	٤,٦٨	٠,٦٨	مرتفعة
٢	١٢	أقدم العون للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إذا طلب مني ذلك	٤,٦٥	٠,٥٨	مرتفعة
٣	٤	أبتعد عن المشاركة في المشاجرات الجامعية	٤,٦٤	٠,٧٧	مرتفعة
٤	٥	أحترم أعضاء هيئة التدريس داخل المحاضرة وخارجها	٤,٦١	٠,٦٥	مرتفعة
٥	١٥	أحافظ على الممتلكات الجامعية	٤,٦٠	٠,٦١	مرتفعة
٦	٧	أحرص على الصدق في تعامل مع الطلبة	٤,٥٤	٠,٦٢	مرتفعة
٧	٦	الترم بالقوانين والأنظمة الجامعية المتعلقة بالطلبة	٤,٥٣	٠,٦٥	مرتفعة
٨	٣	الترم بثقافة الحوار الإيجابي في تعامل مع طلبة الجامعة	٤,٥١	٠,٦٣	مرتفعة
٩	٢	أمارس التسامح مع زملائي	٤,٤٢	٠,٦٨	مرتفعة
١٠	١٧	أحترم تعدد الآراء الفكرية بين طلبة الجامعة	٤,٤٠	٠,٧٠	مرتفعة
١١	١٣	أدفع بالتي هي أحسن في تعامل مع زملائي	٤,٣٧	٠,٧٤	مرتفعة
١٢	٩	أتحل بالحكمة في التعامل مع المشكلات التي أوجهها داخل الجامعة	٤,٣٢	٠,٧٤	مرتفعة
١٢	٨	أحافظ على سمعة جامعتي داخل الجامعة وخارجها	٤,٣٢	٠,٨٧	مرتفعة
١٣	١٠	أقدم رأيي بصدق في المشورة داخل المحاضرة	٤,٣٠	٠,٧٩	مرتفعة
١٤	١٨	أتسم بالصبر وضبط النفس في تعامل مع الطلبة	٤,٢٨	٠,٧١	مرتفعة
١٥	١٦	أتعاون مع الطلبة في إعداد المشاريع المطلوب إنجازها في المحاضرات	٤,٢٠	٠,٨٣	مرتفعة
١٦	١٩	أشجع زملائي على القيام بالأعمال التطوعية التي تخدم الوطن	٤,١٦	٠,٨٢	مرتفعة
١٧	١٤	أبتعد عن الوساطة في حل مشكلاتي الجامعية	٣,٩١	١,٠١	مرتفعة
١٨	١١	أسامح الطلبة المسيئين بحقي	٣,٢٩	١,١١	متوسطة
		درجة الوعي بمفهوم المواطنة	٤,٣٥	٠,٤٦	مرتفعة

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم جاءت (مرتفعة)، حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٣٥)، وبانحراف معياري (٠,٤٦)، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة جامعة اليرموك لديهم درجة عالية من الوعي والإدراك بأهمية المواطنة، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المناهج الدراسية المقدمة في

الجامعة، ودور أعضاء هيئة التدريس، والنشاطات الطلابية ودور المجالس الطلابية، وهذا يساعد على توعية الطلبة بمحاور التربية على المواطنة، ومستوى إدراك الطلبة لحقوقهم وواجباتهم، وأن الطلبة في الجامعة ينجذبون التفرقة العنصرية، ويشير ذلك إلى مستوى اعتماد الطلبة على أنفسهم في القيام بواجباتهم الجامعية ويتعدون عن الفوضى في سلوكياتهم والالتزام بالقوانين السائدة في المجتمع، وممارسة حرية التفكير، وربما يعود ذلك إلى أن الطالب الجامعي لديه المقدرة العقلية، حيث تبدأ ملامح شخصيته الاجتماعية بالظهور في هذه المرحلة، ويشعر بأنه أصبح يتحمل مسؤولية قراراته وأنه لوحده في الجامعة بعيد عن الأسرة وعن وصاية الوالدين، وعليه أن يكون قادراً عن التعبير عن آرائه ومواقفه، إذ من المفترض أن يكون قادر على التعامل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وتكوين علاقات اجتماعية جديدة، ويشارك في الحياة العامة ويلتزم بقوانين الجامعة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجعافرة (٢٠١٥)، والتي أظهرت أن درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة جاءت بدرجة (مرتفعة).

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشويحات (٢٠١٩)، والتي أظهرت أن دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة جاءت بدرجة (متوسطة).

أما عن درجة وعي طلبة جامعة اليرموك بمفهوم المواطنة، قام الباحثون بتناول كل فقرة على حدا على النحو الآتي:

نالت الفقرة رقم (١) المرتبة الأولى، والتي نصت على "أنبذ التفرقة العنصرية في تعامل مع طلبة الجامعة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٨)، ودرجة تقدير (مرتفعة)، يعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن طلبة جامعة اليرموك تجمعهم علاقات طيبة فيما بينهم، فهم يقضون مع بعضهم البعض فترات طويلة يتشاركون فيما بينهم مشاكلهم وأفراحهم وأحزانهم، كما أن الجامعة خليط فابن الشمال يرحب بابن الجنوب والوسط والعكس صحيح، فطلبة جامعة اليرموك أصبحوا على قدر عالٍ من العلم والمعرفة والنضج الفكري فلم يعد هناك في نظرهم فرق بين القرية والمدينة والشمال والجنوب والوسط، فكلهم يعيش نفس الظروف ونفس المحن ويسعون جميعاً للتكاتف فيما بينهم لنبذ هذه الأفكار.

ونالت الفقرة رقم (١٢) المرتبة الثانية، والتي نصت على "أقدم العون للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة إذا طلب مني ذلك" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٥)، ودرجة تقدير (مرتفعة)، يعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن طلبة جامعة اليرموك يسعون لتقديم العون والمساعدة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ليس فقط إذا طلب منهم ذلك فقط، بل يبادرون من تلقاء أنفسهم إلى تقديم هذه الخدمة الإنسانية، لأن هذه القيمة تربوا وترعرعوا عليها في مجتمعهم الأردني منذ الصغر بأهمية مساعدة طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع ليصبحوا عنصراً فاعلاً منتجاً.

ونالت الفقرة رقم (٤) المرتبة الثالثة، والتي نصت على "أحترم أعضاء هيئة التدريس داخل المحاضرة وخارجها" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦١)، ودرجة تقدير (مرتفعة)، يعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن طلبة جامعة اليرموك ينظرون إلى أعضاء هيئة التدريس نظرة تبحيل واحترام، فهو الشمعة المضيئة لهم، ومفتاح النجاة من الجهل وفتح البصر والبصيرة، فعضو هيئة التدريس يقدم لطلبته ما في جعبته ليصنع جيلاً متميزاً بأفكاره ليصنع المستقبل المشرق فيما بعد، لذلك يقدر هؤلاء معلمهم ويبجلونهم في الأماكن وفي كل الأوقات والظروف سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه لرد جزءاً من الجميل.

وجاءت الفقرة رقم (١٥) في المرتبة الخامسة، والتي تنص على "أحافظ على الممتلكات الجامعية"، بمتوسط حسابي (٤,٦٠)، ودرجة ممارسة (مرتفعة)، يعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن طلبة جامعة اليرموك ينظرون إلى جامعتهم بأنها بيتهم الثاني فيحافظون عليها من التلف والفساد فهي وجدت لخدمتهم ولأجلهم، ولتسهيل سير العملية التعليمية لهم لذلك يسعى الطلبة للحفاظ عليها من جميع أشكال التخريب لتعكس المظهر الجمالي لكافة كوادر الجامعة بالذوق الرفيع والأخلاق الحميدة التي يتحلى بها الطلبة.

وجاءت الفقرة رقم (٨) في المرتبة الثانية عشر، والتي تنص على "أحافظ على سمعة جامعتي داخل الجامعة وخارجها"، بمتوسط حسابي (٤,٣٢)، ودرجة ممارسة (مرتفعة)، يعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن طلبة جامعة اليرموك يرون في أنفسهم المرآة العاكسة لجامعتهم فيسعون بأن يكونوا المثل الذي يحتذى به في أقوالهم وتصرفاته ليكونوا خير سفيراً وممثلاً في المجتمع المحلي عن جامعة اليرموك التي قدمت ومازالت تقدم الكثير من العطاء للطلبة ولأسرهم والمجتمع ككل.

وجاءت الفقرة رقم (١٥) في المرتبة الخامسة عشر، والتي تنص على "أعاون مع الطلبة في إعداد المشاريع المطلوب إنجازها في المحاضرات"، بمتوسط حسابي (٤,٢٠)، ودرجة ممارسة (مرتفعة)، يعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن طلبة

جامعة اليرموك يشعرون بقيمة العمل الجماعي ودوره في النجاح والتقدم، فلا يستطيع أي طالب مهما كان مستواه أن ينجح بمفرده، فهم يرون بأن الأفكار تتولد من أي فرد مهما كان مستواه العملي مرتفعاً أو متوسطاً لذلك يتشاركون فيما بينهم بكل صدق ومودة ومحبة لإنجاح بعضهم البعض.

وجاءت الفقرة رقم (١٩) في المرتبة السادسة عشر، والتي تنص على "أشجع زملائي على القيام بالأعمال التطوعية التي تخدم الوطن"، بمتوسط حسابي (٤,١٦)، ودرجة ممارسة (مرتفعة)، يعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن طلبة جامعة اليرموك يشعرون بأهمية المسؤولية المجتمعية تجاه وطنهم الذي قدم وما زال يقدم الغالي والنفيس لشبابه الذين هم عماد الأمة ومستقبلها، وأساس نهضتها في شتى المجالات والميادين العلمية والسياسية والثقافية وغيرها الكثير، فهم يرون بأن من واجب وطنهم عليهم أن يساهموا بأي شيء مهما كان بسيطاً لخدمة وطنهم.

وجاءت الفقرة رقم (١٤) في المرتبة السابعة عشر، والتي تنص على "أبتعد عن الوساطة في حل مشكلاتي الجامعية"، بمتوسط حسابي (٣,٩١)، ودرجة ممارسة (مرتفعة)، يعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن طلبة جامعة اليرموك أصبحوا يدركون خطورة هذا القبح الذميمة الذي نخر أوساط المجتمع الأردني حتى أصبحت الوساطة تقدم على الشهادات والكفاءات، فهم يسعون جاهدين لنبذه ليعم العدل وتكافؤ الفرص أمامهم في المستقبل ليأخذ كل ذي حق حقه.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، والمستوى العلمي، والكلية)؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك حسب متغيرات الجنس، والمستوى العلمي، والكلية وذلك كما في الجدول (٥).

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي بمفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك حسب متغيرات الجنس، والمستوى العلمي، والكلية

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	علوم اجتماعية إنسانية	٤,٣١
	علوم طبيعية فيزيائية	٤,١٩
	الكلية	٤,٢٤
بكالوريوس	علوم اجتماعية إنسانية	٤,٣٠
	علوم طبيعية فيزيائية	٤,٥٠
	الكلية	٤,٣٤
دراسات عليا	علوم اجتماعية إنسانية	٤,٣٠
	علوم طبيعية فيزيائية	٤,٢٤
	الكلية	٤,٢٧
بكالوريوس	علوم اجتماعية إنسانية	٤,٤٦
	علوم طبيعية فيزيائية	٤,٢٦
	الكلية	٤,٣٧
دراسات عليا	علوم اجتماعية إنسانية	٤,٤٩
	علوم طبيعية فيزيائية	٤,٤١
	الكلية	٤,٤٧
أنثى	علوم اجتماعية إنسانية	٤,٤٨
	علوم طبيعية فيزيائية	٤,٢٩
	الكلية	٤,٤١
بكالوريوس	علوم اجتماعية إنسانية	٤,٤١
	علوم طبيعية فيزيائية	٤,٢٣
	الكلية	٤,٣٢

دراسات عليا	علوم اجتماعية إنسانية	٤,٤٢	٠,٥٣
	علوم طبيعية فيزيائية	٤,٤٤	٠,٤٣
	الكلية	٤,٤٢	٠,٥١
الكلية	علوم اجتماعية إنسانية	٤,٤٠	٠,٤٨
	علوم طبيعية فيزيائية	٤,٢٥	٠,٤٢
الكلية	الكلية	٤,٣٥	٠,٤٦

يلاحظ من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي بمفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك حسب متغيرات الجنس، والمستوى العلمي، والكلية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA)، والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦): نتائج تحليل التباين الثلاثي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي بمفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك حسب متغيرات الجنس، والمستوى العلمي، والكلية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجنس	١,٩٠٣	١	١,٩٠٣	٩,٢٦٤	٠,٠٠٢
المستوى العلمي	٠,٤٩٢	١	٠,٤٩٢	٢,٣٩٨	٠,١٢٢
الكلية	١,٥١٩	١	١,٥١٩	٧,٣٩٥	٠,٠٠٧
الخطأ	١٠٢,٤٨٧	٤٩٩	٠,٢٠٥		
الكلية	١٠٧,٤١٦	٥٠٢			

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الوعي بمفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير (الجنس)، وجاءت لصالح (الإناث)، يعزو الباحثون السبب في ذلك إلى أن القيم والمفاهيم المتعلقة بقيم التسامح واحترام الآخر هي أقرب وأكثر قبولاً لطبيعة التنشئة الأسرية للإناث أكثر من الذكور، ولأن طبيعة الإناث التي يغلب عليها الجانب العاطفي والإنساني يجعلهن أكثر ميلاً إلى التسامح وقبول ما يتعلق بهذه المفاهيم.

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة واقع المرأة في المجتمع الأردني، وما حققته من إنجازات على مختلف الأصعدة، فتغير النظرة إلى أدوارها أعطاهما المجال الواسع لممارسة كل أشكال المشاركة المجتمعية، مما ساعدها على تكوين صورة واضحة عن كل مفاهيم المواطنة. وقد يكون من الأسباب الرئيسة لتمثلها قيم المواطنة ناتج عن دور المؤسسات التربوية، فنسبة الملحقات بالتعليم العام والجامعي في الأردن من الإناث قد تجاوزت نسبة الذكور وذلك حسب إحصائيات (جامعة اليرموك، ٢٠٢١)، وهذا مؤشر على مدى اهتمام المجتمع بالفرص المتاحة لهن، ولا ننسى أنها حظيت باحترام المجتمع وتقديره بمختلف مستوياته، ومنحها فرصة متكافئة مع الرجل، فهي المرأة العاملة في مختلف المجالات، وهناك من تبوأ أعلى المراكز القيادية في الدولة نائباً عن الأمة، ووزيرة ومديرة وما إلى غير ذلك. ولا ننسى طبيعة الأنثى فهي أكثر التصاقاً بالأسرة وتمثلاً لقيمها، فالمجتمع الأردني بطبيعته لديه منظومة قيمية يعمل جاهداً للحفاظ عليها، ونقلها للأجيال القادمة من بعده، متجاوزة كل مظاهر التمييز بين الجنسين، مع أن المسؤوليات الحياتية تقع على كاهل الرجل أكثر من الأنثى في مجتمعاتنا العربية والشرقية عامة، وهذا خفف عنها أعباء نفسية كثيرة مقارنة مع الرجل، ويمكن القول إن الحقوق التي وصلت إليها المرأة الأردنية قد لا تكون متوفرة عند كثير من المجتمعات العربية، فهي تمارس كافة النشاطات الاجتماعية التي يمارسها الرجل، إن لم تكن أكثر، بكل حرية واستقلالية.

ويعزو الباحثون السبب في ذلك أيضاً إلى أن الإناث بحكم مسؤولياتها الأسرية فهي حريصة دائماً على أسرته ومجتمعها فتتوكل عليهم نظرة عطف ومحبة ورأفة، فتقوم بالعمل في أي مكان من منظور حبها للوطن وحبها للعمل، فتسعى للحفاظ عليه وإظهاره بأفضل صورة، كما أن الإناث يأخذن دائماً حبّ التميز في شتى المجالات والمواقف، حتى في المواطنة، وتشارك في البرامج التدريبية التي تطرح في هذا المجال لتنوع مهاراتها ومعارفها لتتجهز للحقائق على عكس الذكور التي يمارسوها بشكل عفوي.

وقد يعزى ذلك إلى أن الإناث يجدن في المواطنة المساواة والعدل والإنصاف بين الذكور أمام القانون وخدمات المؤسسات وفي العملية التعليمية وتقلد المناصب، وأمام المشاركة في المسؤوليات على قدم ومساواة، وأمام توزيع المشاركة

في المناسبات الوطنية داخل الجامعة وخارجها، وكذلك أمام الواجبات من المحافظة على الوطن والدفاع عنه؛ فالمواطنة من وجهة نظرهنّ هي الحق الفردي لجميع أبناء الوطن في تقرير مصيره، والتمتع بكل خيراته.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشويحات (٢٠١٩)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الأردنية تعزى لمتغير (الجنس)، وجاءت لصالح (الإناث).

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجعافرة (٢٠١٥)، وسعت دراسة (الجعافرة، ٢٠١٥)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس)، ولصالح (الإناث).

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الوعي بمفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير (الكلية)، وجاءت لصالح تخصصات العلوم (الاجتماعية الإنسانية)، ويعزو الباحثون هذه النتيجة لطبيعة التخصصات الإنسانية التي تعطي المدرس والطلبة حرية أكثر لتناول القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبحثها عن طريق الحوار والمناقشة والإقناع، وهذه المقررات الدراسية غالباً تكون مليئة ومفعمة بالمضامين والمفاهيم الوطنية التي تعمل على تنمية مفاهيم المواطنة لدى الطلبة، بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال مخاطبتها العواطف وإثارتها غالباً. ولكن هذا لا يتوفر غالباً في الكليات العلمية التي تخاطب العقل أكثر من العواطف من خلال الحقائق العلمية التي تستند إليها، وهي تقوم في أساسها على تنمية المهارات العقلية والعملية، من خلال التجارب المخبرية والمعامل والمشغل، وتكاد تخلو من الموضوعات والقضايا ذات العلاقة بتنمية مفاهيم المواطنة وتمثلها.

ويضاف إلى ذلك أن طلبة التخصصات الإنسانية لديهم متسع أكبر من وقت الفراغ، ولهذا فهم يشاركون في الأنشطة الجامعية بشكل واضح، ويمارسون الأنشطة بأشكالها المختلفة، والانخراط بها، والتفاعل معها يكسب الطلبة كثيراً من مفاهيم المواطنة، التي قد لا يكتسبها من المقررات الدراسية، في حين طلبة التخصصات العلمية يجدون صعوبة كبيرة في تعويض المادة التي تعطي لهم من قبل المدرسين، بينما تكون طبيعة المادة في التخصصات الإنسانية أسهل في معظمها، وقد يستطيع الطالب تعويضها بنفسه وفهمها بجهد الخاص.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجعافرة (٢٠١٥)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي بمفهوم المواطنة تعزى لمتغير (الكلية)، ولصالح (الكليات الإنسانية).

٨. التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثون بالآتي:

١. استمرار جامعة اليرموك بتفعيل دورها في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وذلك بإغناء الخطط الدراسية بمساقات تعزز القيم المواطنة الصالحة.
٢. تبني فلسفات الجامعات لقيم المواطنة الصالحة وتفعيلها نظرياً وتطبيقياً داخل مؤسساتها من خلال المؤتمرات والندوات، والمقررات الدراسية.
٣. العمل على عقد الجامعة لدورات تدريبية ونشاطات وورش عمل تساعد الطلبة في بناء شخصيتهم، بما يحقق له الاستقلالية الذاتية ليكون قادر على اتخاذ قراراته لوحده دون الرجوع إلى الأسرة أو الزملاء.
٤. العمل على إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث المعمقة حول موضوع درجة الوعي بمفهوم المواطنة لدى الطلبة، من خلال تناول متغيرات لم يتم تناولها في هذه الدراسة.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- الزلزلي، زيد. (٢٠١٨). *عسكرة المجتمع: التأثيرات السياسية والأمنية*. عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- العامر، عثمان. (٢٠٠٥). المواطنة في الفكر الغربي المعاصر دراسة نقدية من منظور إسلامي. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*، ١٩ (١)، ٢٢-٤٥.

- الزبون، محمد والعوامرة، عبد السلام. (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية الرسمية بتعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٢٨ (١)، ١٨٧.
- الجعافرة، عبد السلام. (٢٠١٥). درجة تمثيل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، (١٥)، ٢١-٣٧.
- ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٣). *المواطنة*. عمان: دار مكتبة الرائد العلمية للنشر.
- عليما، صالح. (٢٠٠٥). دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم. دراسة ميدانية بدعم من المجلس الأعلى للشباب، مركز إعداد القيادات الأردنية، الأردن.
- الشرقاوي، موسى. (٢٠٠٥). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة -دراسة ميدانية-. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، (٦)، ١١٣-١٣٩.
- داود، عبد العزيز. (٢٠١١). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٣٠)، ٢٥٢-٢٨٢.
- أبو حشيش، بسام. (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة. *مجلة جامعة الأقصى*، ١٤ (١)، ٦٧-٨٥.
- العقيل، عصمت والحيارى، وحسن. (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٠ (٤)، ٥١٧-٥٢٩.
- الشويحات، صفاء. (٢٠١٩). دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٦ (٢)، ٣١١-٣٢٩.
- المساعد، فرحان. (٢٠١٤). المواطنة ومقوماتها في الدستور الأردني. *مجلة المنارة*، بحث منشور، كلية القانون، جامعة آل البيت، ٢٠ (٤)، ٨٣-٥٩.
- طالبة، هادي. (٢٠١٧). واقع ممارسة طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين ومقترحات تعزيزها. *مجلة دراسات*، ٤٦ (٢)، ٧٥-٩٠.
- القحطاني، عبد الله. (٢٠١٠). *قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي* [رسالة دكتوراه]. جامعة نايف للعلوم العربية والأمنية، المملكة العربية السعودية.

References

- Krager, T. (2004). *The influence of an organizational citizen role identity on organizational citizenship behavior* [Doctoral dissertation, University of South Florida]. *Dissertation Abstracts International*.
- Doong, S. S. (2002). *Reconstructing political education in Taiwan: Studying perspectives of teacher educators and senior high school teachers of civic/citizenship education* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Minnesota.
- Humphreys, M. J. (2011). A new generation of leaders for Eastern Europe: Values and attitudes for active citizenship. *Christian Higher Education*, 10(3-4), 215-236.